

نقد أكاديمي لورقة بحثية بعنوان "القيادة الرقمية ودورها في تحسين أداء القيادات الجامعية في دولة الإمارات"

المقدمة:

في ضوء التطورات المتسارعة في المجال التربوي، خاصة في ما يتعلق بالتحول الرقمي، أصبحت القيادة الرقمية من المواضيع الحيوية التي تستحق الدراسة والتحليل، لما لها من أثر مباشر على أداء المؤسسات التعليمية. ومن هذا المنطلق، هدفت الورقة البحثية المعنونة بـ "القيادة الرقمية ودورها في تحسين أداء القيادات الجامعية في دولة الإمارات" إلى استكشاف العلاقة بين القيادة الرقمية وفاعلية أداء القيادات الجامعية. وقد جاء هذا النقد لبيان مدى دقة صياغة الدراسة، ووضوح المصطلحات، وحدثة الدراسات السابقة، وربطها بمنهجية البحث وإطاره النظري.

مصطلحات الدراسة:

قدمت الدراسة تعريفًا واضحًا لمصطلح القيادة الرقمية بالاستناد إلى إطار ISTE العالمي، وهو ما يُعد نقطة قوة في البناء النظري للدراسة، حيث يربط المفهوم بسياق دولي معتمد. إلا أن هذا التعريف، رغم دقته، لم يُترجم إلى نموذج تطبيقي يعكس طبيعة البيئة الجامعية الإماراتية، مما أضعف من توظيف المصطلح في سياقه المحلي. كما استخدمت الدراسة مصطلحات أخرى مثل الثقافة التنظيمية وممارسات الأداء القيادي، لكنها

لم تُعرّف بشكل مفصل ولم تُدعم بنصوص واضحة من الأدبيات، مما جعل استخدامها داخل المتن النظري يفتقر إلى الدقة والوضوح، وهو ما يُضعف اتساق المنهجية الفكرية التي اعتمد عليها الباحث.

الدراسات السابقة:

رغم أن الدراسة اعتمدت على مجموعة من الدراسات الحديثة نسبياً، مما يعكس اهتمام الباحث بالتطورات المعاصرة، إلا أن طريقة عرض تلك الدراسات لم تكن تحليلية أو نقدية بالشكل الكافي. فقد غابت عنها القراءة التفاعلية التي توضح أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين الدراسات، كما لم يتم إبراز الثغرات البحثية التي دفعت لإجراء هذه الدراسة تحديداً. بالإضافة إلى ذلك، لم توضح الورقة كيف ساهمت هذه الدراسات السابقة في تشكيل فرضيات البحث، أو في بناء نموذج النظري. كان من الأفضل لو تم تقديم مقارنة واضحة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، بما يساعد في تأكيد الحاجة العلمية لهذا البحث.

جاءت الورقة البحثية لتناقش موضوعاً مهماً وواقعياً، إلا أن معالجتها العلمية افتقرت إلى التعمق في توثيق المصطلحات، والتحليل النقدي للدراسات السابقة. وكان من الأفضل لو تم ربط المفاهيم النظرية بالتطبيق المحلي في البيئة الجامعية الإماراتية، وتوظيف الدراسات السابقة بشكل يعزز من قوة الفرضيات والنتائج. وعلى الرغم من ذلك، تبقى الدراسة محاولة مهمة للربط بين القيادة والتحول الرقمي، ويمكن أن تشكل أساساً لتوسيع البحث في هذا المجال مستقبلاً.

المصادر:

المؤلفين:

خلود محمد سالم المنصوري

هنداوي محمد حافظ،

نهلة السيد حسن

المجلة: مجلة دراسات تربوية واجتماعية

السنة: 2023

المجلد والعدد: 29 (10.1)، الصفحات 43-11